12- Daniel Le Gallais ,T Grégoire Millet,La Préparation Physique Optimisation Et Limites De La Performonce Sportive, Elsevier Masson,Collection Staps ,Paris,2007

دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى المراهقين(١٣-١٥ سنة)

د/شنوف خالد جامعة -وهران - khalchenouf@gmail.com
د/عدة بن علي جامعة بسكرةaddabenali71@gmail.com
د/عياد مصطفى جامعة ورقلة mustaphaayad37@gmail.com
الجزائر

معلومات البحث
خاص بهيئة التحرير
أستلم: 30/08/019
المراجعة: 02/12/2019
النشر: 10/05/2020

Printed ISSN: **2352-989X**
Online ISSN: **2602-6856**

: **الملخص** :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب المؤدية لمشكلة العنف المدرسي بين التلاميذ وكيفية معالجتها والتعرف على دور التربية البدنية والرياضة في التقليل من هذه الظاهرة ،و تقويم وتهذيب سلوكيات المراهقين ، و

إبراز خطورة العنف والمخاطر التي يمكن أن تلحقها بالفرد والمجتمع ، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة الموضوع على عينة مقصودة من تلاميذ الطور المتوسط (١٣_١٥)سنة ، وتوصلنا أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور ايجابي و فعال في التقليل من العنف على مستوى مدارسنا في مرحلة المراهقة ، ضرورة تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج نطاق المدرسة حتى تعمل على التقليل من العنف وكذلك تكون دعمًا لحصة التربية البدنية و والرياضية ، التحسيس بخطر العنف داخل المؤسسات التربوية وإيجاد الأشياء التي تحد منه أو تعمل على تقليله.

– **الكلمات المفتاحية** : التربية البدنية والرياضية –العنف المدرسي – المراهقة.

Abstract:

This study is designed to find out the most important causes of the problem of school violence among students and how to address them and to identify the role of Physical Education and Sport in reducing this phenomenon, and the streamlined adolescent behavior And to highlight the seriousness of the violence and the risks that can be inflicted upon the individual and the community, The descriptive approach used in the study on a sample of pupils (13_15 Years) We concluded that the share of physical education and sports a positive role and effective in reducing violence on the level of our schools in Adolescence ،The need to encourage students to practice sports activities outside the school to work to reduce violence as well as be in support of the share of Physical Education and Sports ،Awareness of the danger of violence within educational institutions and find appropriate solutions to decrease.

– **Keywords**: Physical Education and Sports - school violence - Adolescence.

١ –مقدمة:

إن الطفل والمراهق في فترة حياته يحتاج للإثارة والمغامرة والانتماء ومجال لتنفيس طاقته حبا للنشاط ، ولا يتم تحقيق ذلك إلا عن طريق نشاط رياضي هادف وهذا ما توفره له حصة التربية البدنية والرياضية ، ومع انتشار الهوائيات المقعرة وسيطرة أفلام العنف الأجنبية على الشاشات وتتبع الأطفال لها ، تولدت لديهم الرغبة في التقليد فضلا عن العنف الذي مس الكثير من العائلات جراء متابعة هذه الأفلام وخلف وراءه أمراض نفسية

كبيرة منها حب الانتقام واستعمال العنف لتخفيف هذه الرغبة وكذا الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه وغياب تفهم الوالدين لتوفير وسائل الراحة في البيوت كل هذه الأسباب ساعدت على تنامي ظاهرة العنف المدرسي ، فنرى التلميذ يقلل من احترامه للأستاذ حيث أصبحت تصرفاته عنيفة لفظيا كاستعمال للكلمات الجارحة (السب ، الشتم ، الحركات باليدين) ،وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي " الضرب " فطالما سمعنا عن حوادث كضرب التلميذ لأستاذه سواء باليد أو بوسائل أخرى ، أو يرد غضبه على تلميذ آخر إما خلال الحصة أو أثناء الاستراحة بين الحصص ، وفي حالات خاصة يقوم باستعراض عضلاته بالتعدي على الفتيات لفظا وتعبيرا عن مواقفه الرجولية هذا عن العنف الصادر من التلميذ اتجاه التلميذ ، أما بالنسبة للعنف الصادر من الأستاذ اتجاه التلميذ فقد يكون لفظا أو فعلا وهو ما يخلق الرغبة في الانتقام والحقد. وعليه نحاول من خلال هذا البحث الكشف على دور وأهمية التربية البدنية والرياضية كحصة تربوية هادفة تحاول من خلال النشاط الرياضي التقليل من ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح هاجساً خطيرًا يضر بالمدرسة ، والمجتمع على حد السواء.

٢- إشكالية الدراسة:

إن الأمر الذي لا جدال فيه هو أن حصة التربية البدنية والرياضية هي من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بصفة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس ، ولكن ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفا للظاهرة داخل المدرسة ، حيث سجلت في الآونة الأخيرة ارتفاع حالات الاعتداء الجسدي بين التلاميذ. بحيث أن مخلفات هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك ، وانطلاقا من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه هذه الحصة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي دفعنا إلى طرح التساؤل التالي :.

٢-١ :التساؤل العام : هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف على مستوى مدارسنا في مرحلة المراهقة؟

٢-٢ :تساؤلات الفرعية للدراسة : ومن خلال التساؤل العام نستشف التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لحصة التربية البدنية و الرياضية دور إيجابي فعال في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ مرحلة المراهقة ؟.

ما هي مردودية ممارسة النشاط البدني و الرياضي في التقليل من العنف لدى المراهق خلال مزاولة حصص المواد الأخرى ؟.

٣– **فرضيات الدراسة** : من خلال التساؤلات التي طرحنها في الإشكالية السابقة قمنا بوضع الفرضيات كحلول مؤقتة للإشكالية المطروحة.

٣–١ :**الفرضية العامة** :لحصة التربية البدنية والرياضية دور ايجابي و فعال في التقليل من العنف على مستوى مدارسنا في مرحلة المراهقة.

٣–٢ :الفرضيات الفرعية :

الفرضية الأولى:

– لحصة التربية البدنية والرياضة دور إيجابي فعال في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ مرحلة المراهقة.

الفرضية الثانية:

– لمردودية ممارسة النشاط البدني و الرياضي دور ايجابي في التقليل من العنف لدى المراهق خلال مزاولة حصص المواد الأخرى.

٤–أهداف الدراسة : تهدف دراستنا إلى ما يلي :

– التعرف على أهم الأسباب المؤدية لهذا المشكل وكيفية معالجتها.
– التعرف على دور التربية البدنية والرياضة في التقليل من ظاهرة العنف بالمدرسة.
– التعرف على مردودية ممارسة النشاط البدني و الرياضي في التقليل من العنف لدى المراهق من خلال مزاولة حصص المواد الأخرى.

٥– أهمية الدراسة :

إن حصة التربية البدنية و الرياضية ، هي جزء بالغ الأهمية كونه مادة تسعى إلى تحسين الفرد بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة من خلال ما تمده لنا من أنشطة رياضية و تربوية تخاطب الجسم و العقل معا ، خاصة في

مرحلة المراهقة التي هي أهم مرحلة في حياة التلميذ لأنها مرحلة نمو عقلي وجسدي مليئة بالتناقضات ، ومن ثمة جاء موضوعنا هذا الذي نحاول أن نسلط الضوء فيه على ظاهرة العنف المدرسي. الذي يهدد مؤسساتنا التربوية و منه المجتمع.ولقد اعتمدنا في تقديم هذا البحث الارتكاز على جانبين أساسيين هما:

أولا : جانب عملي ميداني : إن حصة التربية البدنية و الرياضية فسحت المجال أمام التلميذ ليلعب و يمرح و يفوز و يربح و كل هذه الأشياء كتنفيس عن مكبوتاته وهروبا من المشاكل التي يعانيها فبدل أنه يغضب ويثور في وجه زملائه أو الأستاذ حتى يضرب او يضرب ، فيقوم بتفريغ هذه المكبوتات خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بدل الانطواء و العزلة.

ثانيا : جانب علمي : مادة التربية البدنية و الرياضية هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكبر تأثير مباشر و غير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى. فهي تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لاستقبال الحصص الأخرى وهذا ما نجده في مختلف قوانين التربية البدنية و الرياضية ، الصادرة في ١٩٧٦ " أفريل ١٩٨٩ " وكذا قانون ٢٠٠٤ و التي تنص على إلزامية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل الأطوار التعليمية ، واختيارها مادة أساسية مثل باقي المواد الأكاديمية الأخرى. وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية ، النفسية ، الاجتماعية.

٦– المفاهيم الواردة في الدراسة:

٦– ١ : التربية البدنية و الرياضية :

تعنى التربية البدنية المظهر الجسماني ،وهي أن تشير إلى البدن كمقابل للعقل وهذا يتجلى من خلال تنمية مختلف الصفات البدنية ، وعلى هذا الأساس عندما تضاف كلمة التربية تتحصل على مفهوم التربية البدنية ،أما عندما نقول التربية الرياضية فإننا نقصد بذلك النشاط البدني المختار الموجه والمنظم لإعداد الفرد إعدادا متكاملا اجتماعيا وعقليا ، وهكذا جاء الربط بين التربية البدنية والرياضية ليصبح عنوانا موحدا هو التربية البدنية والرياضية وعرفت بأنها تجميع الأعمال الرياضية المنظمة ذات الأهداف التربوية التي تستخدم الرياضة كوسيلة لها.

التعريف الإجرائي:هي مجموعة الأنشطة البدنية والرياضية المختارة التي يمارسها الأفراد وفق حالة كل منهم ، ومنه فإن التربية البدنية والرياضية هي العملية التنموية للجسم والعقل معا حيث تسمح له بالنمو السليم بمبادئ وأخلاق عالية وصحة جيدة وحركات صحيحة.

٦– ٢ : ظاهرة العنف :

إن ظاهرة العنف هي تبيان للشيء وظهوره بعد جفائه أو بروزه أو بعد عدمه أو وجوده على الواقع والظاهرة غالبا ما تكون شيء غير مألوف وعلى غير العادة.

العنـف:– لغـة : العنف كلمة مشتقة من الفعل " عنف " وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو يتضمن الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والتعبير واللوم٤.

– اصطلاحا : كل أذى باليد أو باللسان،بمعنى الأذى بالفعل أو الكلمة،يقوم بها فرد واحد أو جماعة كبيرة٥.

التعريف الإجرائي : وعليه يمكننا القول أن كلمة العنف تعني التعدي على حرية وكرامة الآخرين سواء كلامًا أو فعلاً بدافع عدوانية واندفاعية حادة قصد إهانة الشخص أو الحصول على شيء معين.

٦–٣:المراهقة:

تعريف لغوي : **المراهقة** معناها النمو ، نقول " راهق الفتى و راهقت الفتاة "، بمعنى أنهما نميا نموا متواصلا ومستمرا ، والاشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى على الاقتراب والنمو من النضج والحلم .(٦

تعريف اصطلاحي : يعني مصطلح المراهقة بما يستخدم في علم النفس " بمرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد "٧

***التعريف الإجرائي للمراهقة** : مرحلة عمرية محصورة بين الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب وهي في الغالب تكون بين ١٢ –١٥ سنة للإناث و ١٣–١٦ سنة للذكور.

٧–الدراسات السابقة:

٧–١ دراسة مرابطي أمحمد ومداني بوزيان وزناتي محمد (٢٠٠٦_ ٢٠٠٧) " قياس أبعاد العدوان الرياضي و من بينها العنف و مقارنته بين تلاميذ الطور الثالث (١٣_ ١٥ سنة) " وتهدف إلى قياس درجة أبعاد السلوك العدواني الرياضي عند تلاميذ(١٣_١٥ سنة) ، ومن بينها العنف ومعرفة وتحديد أبعاد السلوك العدواني عند هذه الفئة ، و مقارنة أبعاد السلوك العدواني الرياضي بين الولايات ، وتوصل إلى أن تلاميذ الطور الثالث لا يمتازون بالسلوك العدواني الرياضي خلال نشاط التربية البدنية والرياضية ، و أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية مابين الولايات لأبعاد مقاييس السلوك العدواني الرياضي.

---

٤ روجي جميل ، كرة القدم،طبعة الأولى،دار النقائص ، بيروت لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ٥٠ .

٥ فاخر عاقل ، معجم علم النفس ، دار العلم الملايين ، طبعة(١)، بيروت ١٩٧١ ، ص(٥٤).

٦- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب ، ط٥ ، القاهرة مصر، ٢٠٠١ ، ص(٣٢٣).

٧- عبد العالي الجسماني ، سيكولوجية الطفل والمراهقة ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة مصر، ١٩٩٤،ص(٢٥٧).

٢-٧ دراسة بجاوي دراجي و كركادن عبد الحق و عفرون مهانة (٢٠٠٣_٢٠٠٤) " دور الرياضات الجماعية في تهذيب السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ الطور الثالث "(١٢_١٥) سنة حيث تطرق الى ظاهرة العنف المدرسي كجزء منها والتي تهدف إلى إبراز دور الرياضات الجماعية في بناء شخصية المراهق ، و إبراز أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات التي تطرأ عليه في بناء شخصية الفرد ، وإبراز دور الرياضات الجماعية في تقويم وتهذيب سلوكيات المراهقين ، و إبراز خطورة العنف والمخاطر التي يمكن أن تلحقها بالفرد والمجتمع ، واستخدم المنهج الوصفي على عينة تلاميذ الطور الثالث (١٢_١٥)سنة ، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك المادي ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك اللفظي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص السلوك العدواني الرمزي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين للرياضات الجماعية والغير الممارسين فيما يخص التحكم الانفعالي.

٨- منهجية البحث وإجراءاته المنهجية :

- المنهج المستخدم في البحث : أن التعامل بالمنهج العلمي في مجال التربية البدنية والرياضية قد حقق قفزة هائلة في دول العالم التي وصلت إلى مستويات رفيعة ، حيث يقصد بالبحث العلمي : "مجموع القواعد والمعطيات الخاصة التي تسمح بالحصول على المعرفة السليمة في طريق البحث عن الحقيقة لعلم من العلوم".والمشكلة التي نحن بصدد دراستها والتي تعتبر دراسة استطلاعية في المجال الرياضي تحتم علينا استعمال المنهج الوصفي المسحي وهذا بغية تحليل ودراسة المشاكل التي طرحت.

-المنهج الوصفي:يعرف بأنه "كل استقصاء يصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها ".

استعملنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي المسحي الذي نريد من خلاله دارسة دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة العنف عند تلاميذ المدارس(الطور المتوسط) ، واعتمدنا توزيع الاستمارات الاستبيانية لكل من التلاميذ والأساتذة بمتوسطة بوشيخي مدني و متوسطة عباس علي ومتوسطة كبوش عابد بعين الذهب.

-مجتمع الدراسة :يتمثل المجتمع الأصلي في تلاميذ و أساتذة مدينة عين الذهب حيث يقدر عدد التلاميذ بـ ١٩٠٠ أما عدد الأساتذة يقدر بـ ١٢٠

–عينة الدراسة :تكونت عينة البحث من ٥٠ تلميذا ، بنسبة متساوية و من أقسام السنة الثالثة متوسط وضمت ٣٠ أستاذا للمواد التي تأتي بعد حصة التربية البدنية والرياضية مباشرة.

– اختيار العينة : تم اختيار العينة بطريقة مقصودة وهذا للأسباب التالية:

طبيعة الدراسة تفرض علينا أن نختار العينة حيث يكون توقيت حصة التربية البدنية والرياضية من الساعة (٨سا–١٠سا) ليأتي بعدها درس للمواد النظرية الآخرى ، ويتكرر هذا الأخير مع نفس الأستاذ في نفس التوقيت ومع قسم آخر.

– البيئة الاجتماعية التي تتواجد بها المؤسسات التربوية حيث أن معظم العينة تنحدر من نفس البيئة و توقيت الأقسام ملائم مع طبيعة الدراسة.

– التوازن الموجود بين عدد الذكور والإناث بالأقسام.

– مجالات الدراسة :

المجال الزمني : انطلق العمل في هذا البحث يوم ٢٠١٥/٠٢/٠١ وانتهى يوم ٢٠١٥/٠٥/٠١ ، حيث استغرق زمن توزيع الاستمارات خلال ١٠أيام فقط من٢٠١٥/٠٤/٠١ –٢٠١٥/٠٤/١٠.

المجال المكاني : انجزت هذه الدراسة ب : متوسطة بوشيخي مدني و متوسطة عباس علي ومتوسطة كبوش عابد بعين الذهب ولاية تيارت.

أدوات الدراسة :

الملاحظة الميدانية للظاهرة : تمثلت في زيارات ميدانية للمؤسسات التربوية وملاحظة بعض الظواهر التي تؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية.

المقابلة الشخصية : كانت هذه المقابلة مع جملة من الأساتذة والمهتمين بالعمل التربوي داخل المؤسسات وقد تركزت المقابلة في مناقشة جملة من المواضيع التي لها صلة بموضوع العنف المدرسي ، وتأكد لنا أن هذه الظاهرة هي حديث الساعة ومن المواضيع التي تهتم بها المنظومة.

– الاستبيان : ويعرف الاستبيان بأنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التعرف على حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق ".

ان الاستبيان كثيرا ما يستعمل في بحوث العلوم الاجتماعية و الانسانية لجمع معلومات من المصدر الأصلي ، ويضم جملة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها.

من أجل دراسة الموضوع والبحث فيه قمنا بإعداد استمارة إستبيانية وزعت على مجموعة من التلاميذ و الأساتذة لإبداء رأيهم من حيث : الوضوح ، السهولة ، الملائمة ، وأكدوا لنا أن الاستمارة تمس كل جوانب موضوع البحث وهي ملائمة للعينة المختارة أما من حيث الوضوح فإن مفرداتها واضحة سهلة غير قابلة للتأويل بعد هذا قمنا بوضع الاستمارة بشكلها النهائي لتبدأ في العمل وتوزيعها على عينة الدراسة.

–الوسائل الإحصائية : بعد جمع كل الاستمارات قمنا بفرز وتفريغ الاستبيانات التي تبلغ ٥٠ بالنسبة للتلاميذ و٣٠ بالنسبة للأساتذة ، وتمت هذه العملية بحساب عدد التكرارات ، الأجوبة الخاصة بكل سؤال ثم حساب النسبة المئوية لكل سؤال بالاعتماد على الطريقة الثلاثية.

المعادلة الاحصائية:كما ذكرنا سابقا أن الطريقة التي اعتمدنا عليها في تفريغ الاستبيان هي النسبة المئوية من خلال الطريقة الثلاثية .

٩–عرض وتحليل النتائج:

السؤال رقم ٠١ : ما هي المادة التي تعتبرها متنفسا لك من الضغوطات النفسية و الاجتماعية .

الهدف من السؤال:معرفة المواد التي تلقى قبول لدى التلاميذ ومتنفسا من الضغوطات النفسية و الاجتماعية.

	العينة	النسبة المئوية
نعم	٣٠	%٦٠
لا	٢٠	%٤٠

الجدول رقم ٠١ : يمثل المادة التي تعتبر متنفسا للتلاميذ من الضغوطات النفسية و الاجتماعية

تحليل السؤال رقم ٠١: نلاحظ من خلال الجدول رقم ٠١ أن أغلب التلاميذ اعتبروا أن التربية البدنية و الرياضية متنفسا لهم من الضغوطات النفسية و الاجتماعية حيث تقدر النسبة ثلث أرباع العينة بنسبة ٦٦% ثم تليها التربية الفنية حيث تقدر بنسبة ١٨% ثم تليها للمواد أخرى بنسبة ١٦%

الاستنتاج :نستنتج أن مادة التربية البدنية و الرياضية تعتبر متنفسا للتلاميذ من الضغوطات النفسية و الاجتماعية المختلفة.

السؤال رقم٠٢ : هل للمشاكل العائلية تأثير عليك أثناء قيامك بحصة التربية البدنية الرياضية ؟

الهدف من السؤال : معرفة مدى تأثير المشاكل العائلية على أداء التلاميذ خلال سيرورة حصة التربية البدنية الرياضية .

الجدول رقم ٠٢:يمثل تأثير المشاكل العائلية على حصة التربية البدنية الرياضية

تحليل السؤال رقم ٠٢ : نلاحظ من خلال الجدول رقم٠٢ أن أغلبية أفراد العينة من التلاميذ اعتبروا أن المشاكل العائلية لها تأثير على أدائهم في حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة ٦٠% أما بقية أفراد العينة كانت لهم نظرة مخالفة أي أن المشاكل ليست لها تأثير على أدائهم في حصة التربية البدنية والرياضية بنسبة ٤٠ %.

الاستنتاج : نستنتج أن المشاكل العائلية الناتجة من المحيط الاجتماعي لها تأثير واضح على أداء التلاميذ الطور المتوسط أثناء سيرورة حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال رقم ٠٣ : ما هو شعورك في بداية حصة التربية البدنية و الرياضية ؟.

	العينة	**النسبة المئوية**
التربية البدنية و الرياضية	٣٣	%٦٦
التربية الفنية	٠٩	%١٨
مواد أخرى	٨	%١٦

الهدف من السؤال:معرفة الجانب النفسي للتلميذ في بداية حصة التربية البدنية و الرياضية.

	العينة	النسبة المئوية
فرح	٣٠	%٦٠
متفائل	١٤	%٢٨
متشائم	٠٠	%٠٠

حالة عادية	٠٦	%١٢
شيء اخر	٠٠	٠٠

الجدول رقم ٠٣ : يمثل شعورك التلاميذ في بداية حصة التربية البدنية و الرياضية

تحليل السؤال رقم ٠٣: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة ٦٠ %كان شعورهم نحو حصة التربية البدنية و الرياضية فرحا أما نسبة ٢٨ %كانت متفائلا ثم تليها حالة عادية بنسبة ١٢% و أخيرا متشائم بنسبة ٠٠ %.

الاستنتاج : نستنتج أن شعور التلاميذ في بداية حصة التربية البدنية و الرياضية أنه كان فرحا متفائل بها من خلال جمع النسبتين .

تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

السؤال الأول : كيف ترى علاقة التلاميذ فيما بينهم بعد نهاية حصة التربية البدنية ؟

الهدف من السؤال : معرفة مستوى العلاقة بين التلاميذ فيما بينهم من طرف الأساتذة بعد نهاية حصة التربية البدنية .

	العينة	النسبة المئوية
جيدة	٢٤	%٨٠
متوسطة	٣	%١٠
رديئة	٣	%١٠
شيئا أخر	٠	%٠

الجدول رقم ٤ :يمثل مستوى العلاقة بين التلاميذ فيما بينهم بعد نهاية حصة التربية البدنية .

تحليل السؤال الأول : نلاحظ من خلال الجدول أن العلاقة جيدة بين التلاميذ بعد نهاية حصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة ٨٠% و هي الغالبة ثم تليها العلاقة المتوسطة و الرديئة بنسب ضعيفة.

الاستنتاج :نستنتج أن الأساتذة يعتبرون العلاقة في أغلبها جيدة وهذا لتأثير النشاط البدني الرياضي عليهم.

السؤال الثاني :كيف ترى حالة التلميذ في حصتك التي تلي حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الهدف من السؤال : معرفة حالة التلميذ من طرف الأساتذة في حصته التي تلي حصة التربية البدنية و الرياضية.

	العينة	النسبة المئوية
هادئ	15	%50
متفاعل	06	%20
تعبان	09	%30
متشائم	٠٠	%00
شئ أخر	٠0	%00

الجدول رقم ٥ : يمثل حالة التلميذ من طرف الاساتذة في حصته التي تلي حصة التربية البدنية و الرياضية.

تحليل السؤال الثاني : نلاحظ من خلال الجدول أن حالة الهدوء هي الغالبة في معظم حصص التي تلي حصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة ٥٠% ثم حالة التعب بنسبة ٣٠% أما بقية الحالات كانت بنسب ضعيفة.

الاستنتاج :نستنتج أن بعد الحصة يكون التلاميذ في حالتي تعب و هدوء بنسبة كبيرة وذلك لتفريغهم الشحنة الزائدة أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي .

على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة للاستمارة الاستبيانية المقدمة لكل من التلاميذ والأساتذة توصلنا إلى:

– الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

هناك فروق في النسب المئوية بين العينتين فيما يخص ردود فعل العينة في ممارسة العنف التي تعرضت إلى موقف ما ، حيث كانت العينة التي خرجت مباشرة بعد ممارسة درس التربية البدنية والرياضية أقل عنفا وردود فعل عنيفة مقارنة بالعينة التي مرت عليها عدة أيام من الممارسة الرياضية.

– معاملة التلاميذ فيما بينهم اتسمت باختلاف واضح في النسب المئوية للعينة التي خرجت مباشرة بعد الحصة والعينة التي مر عليها عدد من الأيام من ممارسة درس التربية البدنية والرياضة ولاحظنا أن هناك هدوء تام للعينة الأولى على عكس العينة الثانية .

– تصرفات كلتا العينتين سواء بعد الحصة أو بعد عدد من الأيام من الممارسة بينت أن علاقتهم أثناء الحصة كانت تتسم بالهدوء.

– ظهور ردود فعل عنيفة اتجاه الأستاذ إذا ما شعر التلميذ بالإهانة أو العقاب.

– جاءت ردود الفعل اتجاه الأستاذ إذا ما شعر التلميذ بالإهانة أو العقاب مختلفة بين العينة التي خرجت من الدرس مباشرة ، حيث اتسمت بالهدوء مقارنة بالعينة التي مرت عليها عدة أيام من الدرس والتي اتسمت بالعنف.

– الاستبيان الخاص بالأساتذة:

استنتجنا أن الأساتذة يلاحظون ظهور هدوء عند التلاميذ الذين يخرجون مباشرة من حصة التربية البدنية و الرياضية ويدخلون مباشرة في الدرس النظري داخل القسم على عكس التلاميذ الذين مرت عليهم عدة أيام بعد الممارسة فهم يتسمون بالفوضى وسلوك عدواني في تصرفاتهم .

من خلال الدراسة نستنتج أن حصة التربية البدنية و الرياضية تعمل على جعل التلاميذ أكثر هدوء و مودة ولا يميلون إلى استعمال العنف في تصرفاتهم داخل المحيط المدرسي.

١٠–مقابلة النتائج بالفرضيات:

–الفرضية الأولى : لحصة التربية البدنية والرياضة دور إيجابي فعال في التقليل من ظاهرة العنف داخل المدرسة عند تلاميذ مرحلة المراهقة.

عند مطابقة الفرضية الأولى بالنتائج المتحصل عليها توصلنا من خلال الدراسة إلى أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في التقليل من العنف داخل المدرسة عند تلاميذ المرحلة الطور المتوسط ، والتي انحصرت في الاهتمام بسلوك التلميذ أثناء و بعد حصة التربية البدنية والرياضية مباشرة ومن خلال الجداول والتي تشير على أن سلوك التلميذ بعد ممارسة حصة التربية البدنية والرياضة يتسم بالهدوء وعدم الميل إلى استعمال العنف مقارنة بالتلاميذ الذين لم يمارسوا الأنشطة الرياضية والذين يكون ميولهم إلى استعمال العنف أكثر وهذا ما تؤكده الدراسات النظرية التي تشير إلى أن هناك ضغوطات نفسية و اجتماعية يتعرض لها التلميذ وتظهر من خلال استعماله لسلوك العنف ،وحصة التربية البدنية تعمل على تفريغ هذه الضغوطات من خلال ممارسته للنشاطات الرياضية سواء في الألعاب الجماعية أو الفردية التي تعود بالفائدة على التلميذ من ناحيتين الخارجية و المتمثلة في الجانب البدني و المهاري.....الخ والداخلية المتمثلة قي العوامل الفسيولوجية و الضغوطات النفسية المختلفة...الخ وهذا الأخير محل دراستنا التي لاحظنا أن لها دور فعال و ايجابي في الحد و التقليل و التخفيف من سلوك العنف لهذه الفئة .

–الفرضية الثانية : لمردودية ممارسة النشاط البدني و الرياضي دور ايجابي في التقليل من العنف لدى المراهق خلال مزاولة حصص المواد الأخرى.

توصلنا الى تحقيق الفرضية الثانية وذلك بمطابقتها بالنتائج المحصلة حيث أجمع معظم الاساتذة للمواد الأخرى التي تلي حصة التربية البدنية و الرياضية أنه هناك تغير و تحسن ايجابي في سلوك التلاميذ الذين يمارسون النشاط الرياضى في نفس اليوم مقارنة بالتلاميذ الذين لا يمارسون النشاط الرياضي في نفس اليوم وهذا التحسن الايجابي لوحظ من خلال ناحيتين الأولى تتمثل في تفريغ شحنات النفسية و الاجتماعية مما يفضي الى الهدوء وعدم الميل الى استعمال العنف كحل أولى داخل القسم او خارجه أما الناحية الثانية تتمثل في زيادة مردود البيداغوجي والمعرفي في المواد الأخرى لدى هذه الفئة وهذا ما يخفف و يقلل من سلوك العنف داخل المدرسة بصفة عامة .

١١-الاستنتاجات :

لحصة التربية البدنية والرياضية دور إيجابي في التقليل من العنف داخل المدرسة عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ، ومن خلال الدراسة التي انحصرت في الاهتمام بسلوك التلميذ بعد حصة التربية البدنية والرياضية مباشرة وبعد مرور عدد من الأيام ومن خلال الجداول التي تشير على أن سلوك التلميذ بعد ممارسة حصة التربية البدنية والرياضة يتسم بالهدوء وعدم الميل إلى استعمال العنف مقارنة بالتلاميذ الذين مر عليهم عدد من الأيام بعد الممارسة وكذلك من خلال ملاحظات الأساتذة التي تكون بعد الحصة مباشرة وبعد أيام من الحصة والتي أكدت على أن تصرفات التلميذ تختلف بعد الممارسة لكونها تتسم بالهدوء عكس تلاميذ عدة أيام والذين يكون الميل لديهم إلى استعمال العنف. وهذا أفضى إلى أن فرضية البحث قد تحققت وهذا ما تؤكده الدراسات النظرية والتي تشير إلى أن هناك نوعا من الضغط النفسي يتعرض له التلميذ ويظهر من خلال استعماله للعنف. وحصة التربية البدنية تعمل على تفريغ هذا الضغط النفسي واستعماله في نشاطات تعود بالفائدة على التلميذ من الناحية البدنية و المهارية سواء في الألعاب الجماعية أو الفردية. ،وبالرغم من أننا لم نجد دراسة مشابهة تتطرق إلى هذا الموضوع في معالجته إلا أن الدراسة لاحت منها إشارات تبين أن هناك ضغوطات نفسية يتعرض لها التلميذ ، يعبر عنها باستعمال ردود فعل تتسم بالعنف وهذا ما أكدته لنا هذه الدراسة التي قمنا بها.

١٢-الخاتمة:

إن مادة التربية البدنية هي مادة تربوية تعمل على تنمية القدرات الحركية و المهارية والعقلية عند التلاميذ إضافة إلى كونها فضاء مفتوح أمامهم للتنفيس عن مكبوتاتهم لما تحتويه هذه الحصة من ألعاب مختلفة وتمارين رياضية متعددة تمد التلاميذ بالرضا والمتعة خاصة في مرحلة المراهقة التي تحتاج إلى مجال يحقق فيه ذاته. ومع غزو ظاهرة العنف للمجتمع عامة والمدرسة خاصة وباعتبارها(المراهقة)اللبنة الأولى لبناء الأمة وتوطيد دعائمها فإن

لحصة التربية البدنية و الرياضية دور فعال وإيجابي في التقليل من العنف المدرسي عامة و المجتمع خاصة لدى التلميذ المراهق.

المصادر و المراجع:

١- محمد حسن علوي:مدخل في علم النفس الرياضي ،ط ٥ ،مركز الكتاب للنشر،القاهرة ،٢٠٠٦

٢- محمد سعد القزاز ،الفكر التربوي في كتاب الجاحظ ، ط ١، دار الفكر العربي ، القاهرة،١٩٩٥

٣- امين انور الخولي ،أصول التربية البدنية ، الطبعة ٢ ، دار الفكر العربي ،القاهرة،١٩٩٧.

٤- عبد الودود مكروم،عبد الرحمان النقيب ،الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة،ط١،دار الفكر العربي ،القاهرة،١٩٩٦.

٥- محمد حسن حمص ،المرشد في تدريس التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي ١٩٩٩.

٦- محمد حسن علاوي :موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين ،ط١،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨

٧- ليلى السيد فرحات :القياس و الاختبارات في التربية البدنية الرياضية ،ط٢،دار الكتاب للنشر ، القاهرة ،٢٠٠٣

٨- أمين أنور خولي :أصول التربية البدنية و الرياضية ،ط٢،دار الفكر ، القاهرة ،١٩٩٨

٩- دبلة عبد العالي ،جابر نصر الدين :العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة ، قسم علم النفس و علم الاجتماع ، بسكرة الملتقى الدولي الأول ،بسكرة ،٢٠٠٣

١٠- جودة عزب عبد االهادي ،سعيد حسني العزة :مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، دار الثقافة للنشر ، و التوزيع ،عمان،الأردن،١٩٩٩

١١- هدى محمود الناشف :استراتجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة،دار الفكر العربي ، القاهرة،١٩٩٧

١٢- علي أحمد مذكور :مناهج التربية أسسها تطبيقاتها،ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٨

١٣- وجيه محجوب :نظريات التعلم و التطور الحركي ،ط١،دار وائل النشر،عمان ، الاردن،٢٠٠١

١٤- علي راشد :المعلم الناتج ومهارته الأساسية ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٩٩٦

١٥- عاطف عدلي العبد :الإعلام المرئي الموجه لطفل العربي ،، دار الفكر العربي ،القاهرة،١٩٨٩

١٦- عفاف محمد فؤاد:المشكلات المدرسة في العلاقات الإنسانية ، دار الفكر العربي ،القاهرة،١٩٩٦